

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الطائف
كلية التربية
قسم العلوم التربوية

درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

المؤتمر الدولي الأول «التربية آفاق مستقبلية» جامعة الباحة

إعداد

الدكتور: أمجد محمود محمد درادكة
أستاذ الإدارة التربوية المشارك - قسم العلوم التربوية
كلية التربية- جامعة الطائف

1436هـ / 2015م

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

مقدمة:

تواجه المنظمات التعليمية المعاصرة على اختلاف أنواعها العديد من التحولات، والتغيرات المتسارعة التي تجتاح عالم اليوم وفي مقدمتها الثورة المعلوماتية والتقنية، والتي أصبحت محركاً أساسياً لدفع المنظمات في جميع أنحاء العالم إلى التحول إلى منظمة متعلمة.

وتواجه الجامعات تحديات وأعباء كثيرة في ظل التطور الهائل في التكنولوجيا، ومتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتزايد أعداد الطلاب، والأعباء الإدارية والتدريسية والبحثية والمجتمعية والإرشادية، واحتدام المنافسة بين الجامعات ... الخ، مما يستدعي أن تستثمر هذه الجامعات كافة جهودها ووقتها في خدمة العملية التعليمية والبحثية والمجتمعية. وفي النمو المتزايد في أعداد الملتحقين بهذه المؤسسات وبما يفوق طاقتها الاستيعابية، مما أدى إلى انخفاض جودة المخرجات التعليمية ومردودها في سوق العمل وتحقيق متطلبات التنمية، كما شكلت مواضيع ضعف الإنفاق، والكثافة العالية، وغياب مستويات مقبولة من البنية الأساسية للمختبرات، وغياب الهياكل العلمية لتجديد وتجويد التعليم العالي، والافتقار إلى ثقافة التقييم الذاتي وغياب التقييم الفعال، مما شكل تحد متعدد الجوانب وجعل الدول الأقل نمواً تعاني ويلات التخلف التقني والبطالة.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

مشكلة الدراسة

تعيش المؤسسات التربوية وخصوصاً الجامعات ظروف متغيرة ومعقدة, مما يستلزم منها معرفة ما يدور حولها من تغييرات في المجالات الحياتية اليومية المتنوعة, وما يواجهها من تحديات, وما يجب أن تقوم به من أنشطة وفعاليات لضمان بقائها واستمرارها وتميزها. لذلك على الجامعة أن تعمل على توفير فرص التعلم المستمر لأفرادها من خلال تبني مفهوم وأبعاد المنظمة المتعلمة, بوصفها الأداة الأكثر ملائمة للتغيير نحو الأفضل والتطوير والاستمرار, ولكي تحافظ على بقائها واستمرارها, ولكي تنجح في ظل هذه المستجدات والمتغيرات, فإنها تحتاج إلى البحث عن أساليب وطرق جديدة من خلال التحول إلى منظمات متعلمة.

ويجمع العديد من الباحثين على أن مؤسسات التعليم العالي مطالبة باعتماد أنموذج وتحقيق ما تحلم به الجامعات من جودة, لتصبح منظمات متعلمة من خلال التركيز على أهمية واستمرارية التعليم والتعلم معاً, وتسهيل التعليم لكل أعضائها وعلى رأسها عضو هيئة التدريس, وتسعى باستمرار إلى تطوير مقدراتها على التكيف والتغيير المستمر من خلال أعضاء فاعلين يقومون بدور فعال في معالجة مختلف القضايا في المنظمة.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:
ما درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف حول درجة توفر أبعاد المنظمة المتعلمة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

1. درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. تحديد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف حول درجة توفر أبعاد المنظمة المتعلمة تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة).

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الذكور في جامعة الطائف، وقد بلغ العدد الكلي لهم (731) عضو هيئة تدريس ممن هم برتبة أستاذ، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد، وقد تكونت عينة الدراسة (293) من أعضاء هيئة التدريس، وتشكل هذه النسبة 40,08% من مجتمع الدراسة.

التربية... آفاق مستقبلية

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

أداة الدراسة

استخدم الباحث في دراسته أداة بحث رئيسية، وهي استبانته توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، طور الباحث الأداة اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة، قام الباحث بتطوير أداة الدراسة والتي غطت كافة المجالات وتكونت الأداة من (39) فقرة الصياغة ضمن المجالات التالية:

- المجال الأول: إيجاد فرص التعلم المستمر: الفقرات (1-10).
- المجال الثاني: تشجيع الحوار والتعاون الجماعي: الفقرات (11-21).
- المجال الثالث: إنشاء أنظمة لمشاركة المعرفة والتعلم: الفقرات (22-27).
- المجال الرابع: تمكين الأعضاء من تكوين رؤية جماعية مشتركة: الفقرات (28-34).
- المجال الخامس: القيادة الإستراتيجية الداعمة للتعلم: الفقرات (35-39).

وقد تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) الخماسي حيث تقع الإجابة عن كل فقرة ما بين (مرتفع جداً، مرتفع، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً) وأعطيت عند التصحيح (5، 4، 3، 2، 1) درجات على التوالي.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي:

- أن متوسطات آراء أعضاء هيئة التدريس نحو درجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (3.51-2.73)، حيث حصل مجال تمكين الأعضاء على المرتبة الأولى، ثم مجال القيادة الإستراتيجية الداعمة للتعلم، بينما حصل مجال إنشاء أنظمة لمشاركة المعرفة والتعلم على المرتبة الثالثة، ثم مجال إيجاد فرص التعلم المستمر، بينما حصل مجال تشجيع الحوار والتعاون الجماعي على وكان بالمرتبة الخامس، وكان المتوسط الحسابي الكلي (3.16) وهي درجة متوسطة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف، تعزى لمتغير التخصص لصالح فئة الكليات العلمية، باستثناء مجال تشجيع الحوار والتعاون الجماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف، تعزى لمتغير الرتبة باستثناء مجال تشجيع الحوار والتعاون الجماعي لصالح فئة أستاذ مساعد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توافر أبعاد المنظمة المتعلمة بجامعة الطائف، تعزى لمتغير سنوات الخبرة باستثناء مجال إيجاد فرص التعلم المستمر لصالح فئة 10 سنوات فأكثر.

المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية... آفاق مستقبلية" في الفترة من 23-26 جمادى الآخرة 1436هـ - 12-15 أبريل 2015م بمركز الملك عبد العزيز الحضاري

التوصيات:

- الارتقاء بمستوى التعاون الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس.
- تشكيل فرق العمل داخل الجامعة، لإنجاز المهام وحل المشكلات.

اشكركم على حسن الاستماع